

## النهاية في غريب الأثر

- { حقا } ( ه ) فيه [ أنه أعطى النساء اللاتي غسّ لهنّ ابنته حَقْوَهُ وقال : أشعرنّها إيّاه ] أي إزاره . والأصل في الحَقْوِ مَعْقِدُ الإزارِ وجَمْعُهُ أَحْقِيٌّ وأحْقَاءُ ثم سُمِّيَ به الإزار للمُجاورة . وقد تكرر في الحديث .
- فمن الأصل حديث صلة الرِّحْمِ [ قال : قامت الرحم فأخذتْ بِحَقْوِ الرِّحْمِ ] لمّا جعل الرِّحْمُ شَجْنَةً من الرحم استعار لها الاستِمْسَاكُ به كما يستتمسك القرّيب بِرَقْرِيْبِهِ والنَّسِيْبُ بِنَسِيْبِهِ . والحَقْوُ فيه مَجَازٌ وتَمَثُّيلٌ . ومنه قولهم : عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَجْرْتَهُ بِهِ وَاعْتَمَصْتَهُ .
- وحديث النعمان يوم نَهَاوَنَدُ [ تعاهدوا هَما يَنْدُكُم في أَحْقِيْكُمْ ] الأَحْقِيْ جَمْعُ قِلَاصَةٍ لِلْحَقْوِ : مَوْضِعُ الإزارِ .
- ( س ) ومن الفَرْعِ حديث عمر [ قال للنساء : لا تَزْهَدْنَ في جَفَاءِ الحَقْوِ ] أي لا تَزْهَدْنَ في تَغْلِيظِ الإزارِ وَثَخَانَتِهِ لِيَكُونََ اسْتِزْجَارًا لِكُنُوسِ .
- وفيه [ إن الشيطان قال : ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عِلَاقَةَ الطَّاسِأَةِ وَالْحَقْوَةَ ] الحَقْوَةُ : وَجَعٌ فِي البَطْنِ . يقال منه : حُقِّيَ فهو مَحْقُوٌّ .